



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد ختم الخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الواقعية الاجتماعية في مسرحية وقع الأذى المتعبة

لسليم بتقة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات أدبية

إشراف الدكتور:

*د. فطيمة الزهرة حفري

إعداد الطالبات:

- ✓ إيمان مسعي أحمد
- ✓ حنان زربيط
- ✓ دنيا خماس
- ✓ نجوى بن ناصر

السنة الجامعية: 2023-2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

لحمد الله عز وجل ونشكره على توفيقنا في إتمام هذا

البحث.

كما نقدم كلمة الشكر والعرفان إلى الأساتذة حضري فطيمة

الزهرة على كل مجهوداتها التي قدمتها لنا من ملحوظات

وتوجيهات.

على إتمام هذا البحث.

إهداء

إلى والدي الكريمين...

أطال الله عمرها وحفظهما

إلى من ساعدني في هذا البحث

أسرتي - أصدقائي

إلى الأستاذة الفاضلة

فطيمة الزهرة حفري

إليهم جميعا أهدي هذا العمل المنواضع

مقدمہ

مقدمة:

المسرح أحد أهم الفنون الأداء التي تعتمد على تجسيد قصة أو نص على خشبة ذات تصميم مميز بواسطة الإيماءات الجسمية والصوتية والكلمات والمسرح يدرّب النفس الإنسانية على إعادة تقديم مواقفها واعتماد العقل والمنطق أساس للرأي والموقف

يتميز المسرح في الأدب العربي بالشفافية في تناول القضايا والمشاكل الإجتماعية والسياسية، ويتمتع المسرح العربي بتعبير لغوي قوي جميل حيث يعتمد على الشعر والألفاظ البلاغية والعواطف المرهقة.

وتتبعاً لما سبق كان موضوع بحثنا "الواقعية الإجتماعية في مسرحية وقع الأحذية المتعبة" للأكاديمي الجامعي "سليم بتقة" ومنه يطرح البحث الإشكالية الآتية: ما مدى تجليات النقد الاجتماعي والواقعي في مسرحية وقع الأحذية المتعبة؟ وما هي القضايا التي عالجها الكاتب في هذه المسرحية؟

ويأتي بحثنا الموسوم بـ: "الواقعية الاجتماعية في مسرحية وقع الأحذية المتعبة أنموذجاً"

وللإجابة على هذه الإشكالات وأخرى:

وكان سبب اختيارنا لهذا الموضوع وتعلقنا بدراسة المسرح الجزائري ومدى ظاهر الواقعية الاجتماعية فيه أما الذاتي يتعلق برغبة، وحب تطلع على المسرح والتعرف على تجليات السير الذاتي فيه وقد استعنا في بحثنا على مجموعة من الدراسات السابقة، لعل أهمها مذكرة ماستر، القضايا الاجتماعية في المسرح الجزائري مسرحية وقع الأحذية المتعبة (لسليم بتقة) أنموذجاً: (طلبة رمضاني سولاف العوني أماني) 2022، 2021؛

ومذكرة ماستر إتجاهات المسرح الجزائري المعاصر ومنه سار البحث وقف المنهج النقد الاجتماعي مطعم بآليات بنوية.

وللإجابة على الإشكالات المطروحة اعتمدنا على خطة الآتية.

ابتدأت بمقدمة واختتمت بخاتمة: واحتوت على فصلين، فصل نظري يتضمن (تعريف المسرح لغة واصطلاحاً، نشأة المسرح في الجزائر، أهمية المسرح، أعلام المسرح، تعريف سليم بنقة، ملخص المسرحية). أما الفصل التطبيقي يحتوي على العديد من القضايا الاجتماعية منها (أزمة الحراك الشعبي، أزمة السكن، أزمة المحسوبة، أزمة النفسية، أزمة السلطة السياسية، أزمة المثقف، أزمة المالية، أزمة القصد) .

واعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع منها:

- المسرح في الجزائر: صالح لمباركية.
- المسرح في الوطن العربي: علي الرعي.
- مسرحية وقع الأحذية المتعبة: سليم بنقة.
- المسرح ودوره في المجتمع: يونس شاهين.

وبحثنا مثل أي بحث لا يخلو من الصعوبات: إتباع المادة المعرفية وعدم السيطرة على جمع المعلومات، وفي الأخير نشكر الله عز وجل على إتمام هذا البحث وتوقفنا في إنجازهِ، كما نقدم جزيل الشكر للأستاذة المشرفة «فطيمة الزهرة حفري» التي ساعدتنا في إنجازهِ ولها فائق الشكر والعرفان وشكر لكل من ساهم في تخريج هذا العمل.

الفصل الأول: المسح الجزائري

1- مفهوم المسح

2- نشأة المسح الجزائري

3- أهمية المسح

4- أعلام المسح في الجزائر

5- التعرف بسليم بن شقة

6- ملخص مسرحية وقع الأحداث المنعقدة

تمهيد

يعد المسرح أحد الفنون الأدائية الذي يعتمد أساس على ترسيخ الأفكار في ذهن الجمهور، فهو أكثر الفنون قدرة على التواصل مع البشرية، وقد يخرج من إطار التمثيل على ركح الخشبة إلى الكتابة الورقية أي منجز سردي في صورة الجنس الأدبي (مسرحية).

1- مفهوم المسرح

أ- التعريفات اللغوية:

ورد في لسان العرب أن المسرح بفتح الميم: مَرَعَى السَّرْح، وجمعه المسارح، ومنه قوله: إذا عاد المَسَارِحُ كالنَّجَاح وفي حديث أم زرع: له إبل قليلات المَسَارِحِ، هو جمع مَسْرَحٍ.¹

كما ورد في معجم العين بصيغة " سرح " شرحت الابل، وسرحت الابل سرحًا والمسرح مَرَعَى السَّرْح من المال، ما يُغدي به ويراح، والجميع: سروح والسارح اسم للراعي ويكون اسمًا للقوم الذين هم السرح.²

ولقد جاء في معجم القاموس المحيط بمعنى (السرحُ): كمنبر: المشط وبالفتح: المَرَعَى وفرس.³

وذهب المنجد الوسيط في العربية المعاصرة أن (المسرح) جمع مسارح مكان السرح (القرية مَسْرَحُ طفولتي) مكان تمثل عليه المسرحيات، ذهب إلى المسرح. أخشاب مرتفعة معدة للتمثيل هذا إلى المسرح، هو التمثيل المسرحي (نجوم والسينما) مكان وقوع الحادث.

¹ ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية بيروت ط 2، م 2009 /2 مادة (س ر ح) ص 562، 563.

² الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين مكتبة لبنان، ط 1، 2004، مادة (س ر ح) ص 360.

³ مجد الدين محمد بن يعقوب: الفيروس أبادي، معجم القاموس محيط دار المعرفة بيروت لبنان ط 4، 1430 هـ - 2009 م، (س ر ح) ص 605.

المسرحية ج، مسرحيات: تمثيلية: رواية تمثل على المسرح.¹ وهو الفناء الذي يقوم فيه المسرح. والمسرح هو كلمة مشتقة.

ب- التعريفات الاصلاحية: من فعل سرح

في تعريفه الاصطلاحي لمفهوم المسرح نجد أن " المسرح " Theater هو كلمة أصلها يوناني Theatercen وتعني (المشاهدة والرؤية) وتطلق كلمة المسرح أساس على المبنى الذي يضم خشبة التمثيل ومكاناً للمشاهدين كما يمكن أن تتطلق على المكان المحدد لإقامة عروض المسرحية.²

يرى كامل المهندس ومجدي وهبه أن " المسرح " هو بناء الذي يحتوي على الممثل أو خشبة المسرح، وقاعة النظارة وقاعات أخرى للإدارة واستعداد الممثلين لأدوارهم.³ إن المسرح فن وبناء يجسد على خشبة المسرح التي تعتبر مكانا (ركنًا خشبيا) خاص بالممثلين.

2- نشأة المسرح الجزائري:

• الحقيقة أن ملامح المسرح في الجزائر بدأت تظهر بعد الحرب العالمية الثانية حيث لعب هذا الفن دورا هاما في نشر الوعي السياسي ومحاربة الكثير من الآفات الاجتماعية والخرافات التي علقّت بحياة الجزائريين نتيجة السياسية الفرنسية الساعية إلى تفويض كل ما يمت بصلة إلى الحضارة العربية الإسلامية في محاولة خبيثة لطمس معالم الشخصية الوطنية. ومن هنا فإن فضل المسرح في تهيئة الظروف الملائمة لا ينكر، حيث كان

¹ انطوان نعمة وآخرون، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، طبعة 2، مادة (س.ر.ح) ص491.

² فتحي زباني ونوال طاهرة: مجلة العلوم الاجتماعية، هوية المسرح الجزائري، المجلد 9، عدد 1، مادة (س ر ح) ص 54.

³ كامل المهندس ومجدي وهبه: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت ط 2 1984 ص 356.

الوسيلة الفعالة للترويج للثورة وإعداد الجزائريين لها لأنه من أقرب الفنون إلى روح الشعب وقدرته على إيصال رسالته الوطنية والفنية. حتى وإن لم تكن بسهولة لتضييق الاستعمار ومحاربتة لكل دعوة يشتتم منها رائحة الثورة والتمرد.¹

• إنَّ المسرح استطاع يخف أن يحمل رسالة الشعب بهوممه وآماله وآلامه وينقلها فينا بكل. صدق وأمانه.

• في عام 1921 زارت فرقة جورج أبيض الجزائر ضمن جولة قامت بها في ذلك العام في الشمال الأفريقي بدأت بليبيا وانتهت في المغرب.

وقدمت فرقة الممثل العربي الكبير مسرحيتين من التاريخ العربي كتبنا بالغة الفصحى، هما: «صلاح الدين الأيوبي» و«ثارات العرب» لجورج حداد، عبر أن الفرقة لم تلق من النجاح في الجزائر ما لقيته في سائر بلاد الشمال الافريقي وخاصة تونس، وذلك لأن صفوة المثقفين الجزائريين كانوا إذا ذلك يتجهون بفكرهم وأرواحهم نحو فرنسا فلم تكن المسرحيات العربية تهمهم في كثير أو قليل بينما لم تجد جمهرة الشعب الجزائري في مسرحيات تعرض بالفصحى كثيرا من المتعة.²

- في عام 1921 لم تتل المسرحية حضها في الجزائر على عكس سائر بلاد الشمال الافريقي لأن المثقفين الجزائريين كانوا يتجهون بفكرهم وأرواحهم نحو فرنسا.

وقد حُدت نشأة المسرح الجزائري في خمسة عوامل:

- إنَّ المسرح الجزائري ظهر من خلال العرض الشعبي مرتبطا بذوق الجماهير الشعبية غير المثقفة حيث كان عبارة عن اسكاتشات تقدم في مقاهي الأحياء الشعبية المزدهمة بالسكان. وهو المسرح عبر عن الطموحات الشعبية.

¹ صالح لمباركية: المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع قسنطينة الجزائر 2007، ط 2، ص 09.

² علي الراعي: المسرح في الوطن العربي، عالم المعرفة لنشر والتوزيع الكويت 1978 ط 2 ص 459.

– ارتباط المسرح بالغناء وباللغة الشعبية الخفيفة القادرة على توصيل الفكرة والتعبير الفني وإرضاء ذوق المتفرج من جهة ومن جهة أخرى فإن الغناء قد ارتبط بالفكاهة أيضا. ولذلك غلبت سمتها على طريقة الأداء حتى في المسرحيات ذات المواضيع الجادة.¹

– فهو مسرح شعبي غير متقف بقي بعيدا عن رجال الأدب حتى أن بعض هؤلاء حينما جربوا الكتابة المسرحية لم تكن نصوصهم صالحة للتقديم على خشبة المسرح ولذلك بقيت جهودهم أعمالا أدبية نشرت في كتب ومجالات.

– إن المسرح الجزائري منذ ظهوره وهو يتحمل مسؤوليته التثقيفية إلى جانب وظيفة الترفيهية ومن هنا فإنه المسرح اللّازم بقضايا اجتماعية ووطنية مختلفة ولقد وجد في الفكاهة والغناء طريقة للنجاة من الرقابة في عهد الإستعمار فرنسي.²

– إن ممثلين أنفسهم هم الذين اضطلعوا بمهمة كتابة وإعداد النص المسرحي وكان بعض هذه النصوص بوضع شفهي من قبل أحد ممثلين ثم تجري كتابته في وقت لاحق من قبل زملائه.

وهكذا نلاحظ من خلال هذه العوامل وتلك المعطيات بأن النص المسرحي قد ارتبط عضويا بالعرض فقط وكان لذلك تأثيرته الكبيرة على التأليف المسرحي في أولى العشرينات لم يكن تأليف بالمعنى الصحيح بل كان إعداد مسرحيات يعتمد في مادته الخام على حكايات جحا الشعبية وعلى قصص ألف ليلة وليلة.³

• ظهور المسرح متعلق بالعرض الشعبي ونظر لارتباطه بالذوق الجماهير سميت بالتجارب في الأسواق الثقافية.

¹ مصطفى كاتب: من مسرح جزائري إلى مسرح وطني جزائري ط 1 2012، ط 2 2013 دار النشر مقامات للنشر وتوزيع ص 73.

² صالح لمباركية: المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع قسنطينة الجزائر 2007 ط 2، ص 46.

³ مصطفى كاتب: من مسرح جزائري إلى مسرح وطني جزائري ص 73.

3- أهمية المسرح:

احتل المسرح مرتبة مهمة في حياة الشعوب على مر العصور والأزمنة وفي كل الحضارات، كان المسرح حاضر كمرآة تعكس ملامح المجتمع بصفته شكل من أشكال التعبير الثقافي وتتمثل أهميته في ما يلي:

- إحلال فن المسرح الكثير من المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع، فهو يكشف الغطاء عنها ويقدم للناس بعض الحلول، ويزيد نسبة الوعي لدى المجتمع لما يدور فيه من أمور مختلفة تمس نمو حياتهم.
- معالج للمشاكل الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع.
- مساعدة المفكرين وأصحاب الأنظمة والأفكار المتحررة على نشر أفكارهم بين الناس وتوعيتهم، خاصة من الناحية السياسية.
- مسهم في تمثيل الواقع وعكس كل ما يحصل به، حيث يمثل جميع القضايا التي تحصل في المجتمع بصورة واضحة أمام الناس.
- إعداد المسرح أحد الفنون الأدبية الأدائية التي تعتمد أساسا على ترسيخ الأفكار في ذهن الجمهور، فهو ليس وسيلة للترفيه والمتعة فحسب، بل بعد مؤسسة تربوية تهتم جميع الطبقات الاجتماعية.¹
- المسرح يسهم في تكوين شخصية الفرد المتكاملة المتجانسة في المختلف جوانبها العقلية والاجتماعية والثقافية والدينية.²
- المسرح ظاهرة فنية ثقافية قادرة على مواكبة التحولات في العالم وتحدياتها.
- يحل فن المسرح الكثير من مشاكل إجتماعية التي يعاني منها المجتمع.¹

¹ علي صابري: المسرحية نشأتها ومراحل تطورها ودلائل تأخر العرب عنها، مجلة التراث الأدبي السنة الثانية العدد 6، ص172.

² حمد مدعث راشد المعجمي: المسرح والمجتمع الكويتي artiche- 260 141 – 331 bee 27 a da 29..9 bcfe FOSF 653 467 .707 ص 1739.

4- أعلام المسرح في الجزائر:

لقد ساعد في تطور المسرح الجزائري مجموعة من أعلام من خلال ما قدمه من أعمال أدبية في مجال المسرح نذكر منها:

- الطاهر علي الشريف (الشفاء بعد الغناء) (خديعة الغرام) (بديع).

- علالو (حجا) زواج بوعقلين.

- رشيد القسنطيني العهد الوفي بابا قدور الطماع.

- محي الدين باش تارزي (الجهل الجزائر وتونس الفقير).

- محمد العيد آل خليفة بلال بن رباح.

- عبد الرحمان الجيلالي المولد، مسرحية الهجرة.

- محمد الصالح رمضان الناشئة المهاجر، مسرحية الخنساء.

- أحمد توفيق المدني حنبعل.

- محمد البشير الابراهيمي رواية الثلاثة.

- أحمد بن زياب امرأة الأب.

- محمد التوري زعيط ومعيط وتفاز الحيط ابوحديبة.

- أحمد رضى حوحو صيغة - البرامكة، أدباء المظهر.

- عبد الحليم رايس أبناء القصبية، دم الأحرار.

- أحمد عياد (رويشد) الغولة، البوابون.

¹ يوسف شاهين: المسرح ودوره في المجتمع، مجلة جامعة المنارة مجلد (1) العدد (4) سنة (2021) ص 3.

- عبد القادر ولد عبد الرحمان كاكي 132 سنة، ديوان الكاراكوز.

- محمد غمري (الطاغية).

* رغم التطور الذي قدمه هؤلاء الأعلام للمسرح الجزائري إلا أن هناك آخرون قدموا أعمال أدبية خلدوا بها المسرح.¹

5- التعريف بسليم بتقة:

لقد ظهرت في ساحة الجزائرية الأكاديمية مجموعة لامعة من الباحثين الأدباء المهتمين بالمسرح وبفنونه المختلفة ولعل أبرز من تميز الأكاديمي الأستاذ الجامعي " سليم بتقة " .

- سليم بتقة أستاذ التعليم العالي بجامعة محمد خيضر، مسؤول ميدان التكوين بقسم اللغة والادب العربي، حاصل على شهادة الدكتوراه تخصص أدب جزائري حديث يعمل مسؤول شعبة التكوين بقسم اللغة والأدب الجزائري. في رصيده أكثر من أربعين منشورا في مجلات محكمة وغير محكمة. له تسع مؤلفات مطبوعة بدور النشر وطنية دولية، شارك في العديد من الملتقيات داخل الوطن وخارجه أشرف على رسائل الماجستير والدكتوراه. كما ناقش عديد الرسائل في الماستر والدكتوراه. كما أنجز العديد من الخبرات لمفاتيح الترقية، وتحكيم الكثير من المطبوعات البيداغوجية لزملاء العمل، عضو الهيئة الاستشارية من المجلات الجامعية.

- هو عضو اتحاد الكتاب الجزائري، فرع بسكرة - عضو للجنة العلمية للمنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي وعضو لجنة قراءة وتحكيم في مجلات علمية محكمة رئيس مشروع «العدد اللغوي في الخطاب الروائي الجزائري» قسم اللغة العربية جامعة محمد

¹ ينظر: صالح لمباركية: المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع قسنطينة الجزائر 2007 ط 2 (من 61 إلى 109).

خيضر بسكرة، عضو وحدة بحث بعنوان، التفاعل بين الأدب الجزائري والفنون الأخرى، برئاسة الدكتور لعلي سعادة، عضو وحدة بحث بعنوان الذات في الخطاب الأدبي الأندلسي في الفرنسيين الرابع والخامس الهجري بجامعة بسكرة.¹

6- ملخص مسرحية وقع الأحذية المتعبة "سليم بتقة"

مسرحية وقع الأحذية المتعبة للأكاديمي سليم بتقة هي مسرحية كتبها للكشف على واقع المجتمع ولقد جاءت المسرحية على شكل حوار، وبلغة بسيطة تتكون من 5 فصول.

- تدور أحداث مسرحية في فصل الأول حول الشخصيات (بشير، حكيم، عيسى) وهي شخصية المثقف في المجتمع شخصيات همشها الحكم الظالم وأرهقتهم الظروف، ورأوا أن الحل الوحيد لتحقيق أهدافهم وأحلامهم هو الحراك الشعبي.

أمّا في الفصل الثاني يتحدث الكاتب على الفارق الطبقي حيث يظهر الطبقة الغنية حين يصف لنا مكتب المدير من أثاث فاخرة ومستلزمات فخمة ونجد وزير الداخلية يقوم بدور المهرج لتغيير مزاج الرئيس ويصف لنا المهرج من خلال الفيلم السيميائي كيفية تعامل الرئيس مع الأموال وإهمال حياة الشعب.

أما في الفصل الثالث يرجع الكاتب إلى طبقة المجتمع ويختار مقهى شعبي حيث اجتمعوا لسماع خطاب الرئيس وعندها تم اعتقال البشير وذلك اتهامه المباشر بجريمة التحريض والمساس بالأمن العام.

أما الفصل الرابع ينقلنا إلى مكتب المحقق حيث تدور أحداث هذا الفصل بين المحقق ويشير الذي أنكر التهمة الموجهة إليه (نشر الوثائق على صفحات خاصة على الفايسبوك

¹ الدكتور سليم بتقة في السطور: جريدة الشعب أونلاين، الجمعة 30 أكتوبر 2020 الاثنين 12 فيفري 2024، على الساعة 10:35.

تعرض على النظام) حيث أشار بشير إلى حرية الرأي وبعد حوار طويل ثم إعادة بشير إلى الحجز.

أما الفصل الخامس كان فيه أبلغ مشهد من المسرحية حيث كان هذا الفصل في قاعة الرياضة التي امتلأت بالحاضرين الذين يطلبون التغيير ويرفضون التوريث، حيث كان التركيز في هذا الفصل على الصحفية التي تتحاور مع بعض الشباب الذين مسهم هذا النظام وفي هذه الأثناء تم إلغاء مهام رئيس الجمهورية وبناء جزائر جديدة.

الفصل الثاني:

مثل الواقع الاجتماعي في المسحية

1- الأزمة المالية

2- القمع السياسي

3- الحراك الشعبي

4- أزمة المثقف

5- أزمة المحسوبة

6- أزمة السكن

7- السلطة السياسية

8- الأزمة النفسية الحادة

1- الأزمة المالية:

هي اضطراب فجائي يطرأ على التوازن الاقتصادي في دولة ما.¹ وكان هذا الموضوع أحد المواضيع التي تحدث عنها المسرحي سليم بركة في مسرحية " وقع الأحذية المتعبة " ونجد ذلك عند قول بشير: «الموظف الحكيتي كما يقول اخواتنا في مصر لا يستطيع أن يؤمن قوت يومه فكيف يقدر على شقة بعملية حسابية فقط أنا أتقاضى بعد أكثر من ثلاثين سنة خدمة معاشا لا يكفي...! إطعام عائلة. ناهيك عن الايجار الذي يأخذ نصفه والتطبيب والدواء والكهرباء والماء... في ظل الارتفاع المتزايد للأسعار وتدهور قيمة العملة الوطنية بربك هل تقدر على شراء شقة أو على بنائها» فهنا نفهم بأن بشير يحكي معاناة الموظفين وتدهور حالهم وعدم القدرة على توفير المتطلبات. قال عيسى «بالتأكيد لا... لكن قصدت صيغ السكن» قال بشير «قدمنا في جميع الصيغ فكنا نقصى بسبب البطاقة الوطنية... الله لا تريح الله جابها فيبيرون ذلك بأنه في عام " كورس لكلا ب " كان عندك شك شرميطة وبعثها... حتى السكن الوظيفي وهو حق لكل موظف حرمانا منه... نزيد لك هذي، قدمنا طلبات في صيغة السكن الاجتماعي فأقضينا بسبب الراتب الذي يزيد على الحد الأدنى فأين المفر؟ ونجدها في حوار آخر عندما قال حكيم «(لقد خيرونا بين منحة التقاعد (ملايم) وبين قضاء أسبوع في الحمام المعدني مكافأة لنا نظير خدمة أكثر من ثلاثين سنة)».²

وفي الفصل الأخير نجد قول أحد النشطاء «أحلامنا أن تقدر الحكومة هذا الشعب ولا تضحك على أذقاته، وكأنه طفل بآمال وهمية ومواعيد كاذبة، نحلم أن يفقه المسؤول أن إيرادات الدولة خارج المحروقات هي من الضرائب وأن المرتب العالي الذي يتقاضاه

¹ يوم الإثنين - موقع Wikipedia، الساعة 38: 10 - 22 / 05 / 2024.

² مسرحية وقع الأحذية المتعبة لسليم بركة، ص 12 - 13.

منها... وبالتالي عليه أن يتعامل مع هذا الشعب المسكين من منطلق الخادم له وليس العكس¹.

ويقصد هنا بأن أحد النشطاء يحلم أن يتحقق حلمهم وتتنظر لهم الحكومة وتحقق مطالبهم.

وفي الأخير نستنتج بأن الأزمات والمشاكل الاقتصادية لا تكون في الغالب وليدة الصدفة بل هي في العادة محصلة تراكمات مخفية لم تحتل في النهاية التستر والتغطية.

2- القمع السياسي:

القمع السياسي أو الكتب السياسي هو اضطهاد فرد أو مجموعة لأسباب سياسية بهدف تقييدهم أو منعهم من المشاركة في الحياة السياسية في المجتمع². حيث كان موضوع القمع السياسي أحد المواضيع التي تطرق إليها المسرحي سليم بركة في مسرحيته من خلال قول بشير «والله يا أخي سئنا من هذا الوضع الذي يفرضه علينا نظام فاسد همه الوحيد توطيد حكمه. والاستقرار في سياسية النصب والفساد وتحويل مداخل الدولة عن خدمة مصالح الشعب المسكينة التي ترفيه عن محمية الفساد»³.

وهنا يحكي بشير معاناته مع هذا النظام الفاسد الذي يهشم حياتهم ونجد في الفصل الثاني عندما قال الوزير الأول للمهراج «ما شأنك أنت يا أبله نفذ ما يطلب منك واحتفظ بتعليقاتك لنفسك»⁴. احتقار الرئيس للمهراج خاصة وللعشب عامة وحرمة حرية التعبير. وجاء أيضا في الفصل الثالث عندما قال الرئيس وهو يخاطب الشعب «كما قلت لكم سنطبق سياستنا وسنشجع على الاستغلال الفردي والجماعي». وهنا كانت مخاطبة الرئيس

¹ نفس المصدر ص 78 - 79.

² يوم الإثنين، موقع [https:// ar-m-wikipedia](https://ar-m-wikipedia.org) الساعة: 40: 9 - 22 / 04 / 2024.

³ سليم بركة، مسرحية وقع الأحذية المتعبة، ص 16.

⁴ المصدر نفسه، ص 29.

للشعب وهو يأمر في الشعب على تطبيق سياسة الاستغلال للفرد والمجتمع. وفي الجزء نفسه نجد قول حكيم «ومع كل هذا فالحياة مستمرة طيلة عشرين سنة وهذا النظام يمارس ألعابه القذرة... لم نكن نحسب بالآلام الآخرين إلا عندما أضربنا في أحبابنا وأقربائنا كنا نلعب ونمدح وشعرنا تخطيني وتسيح... ما الجديد؟ لا شيء الاعتقالات، الانتحارات، الحرق، الاعتداءات الجسدية لا يوجد بيت به معتقل أو حراق أو ضحية إننا لا نتكرر إلا حينما عواصف بيوتنا».¹

حكى حكيم على حياتهم طيلة العشرين سنة مع هذا النظام الفاسد وصبر الشعب وفي الفصل الرابع نجد بشير عندما قال له المحقق «ما آخذك على هذا النظام؟ وقال بشير «إنتهاك الدستور والقوانين، تزوير الانتخابات، الفساد الذي ينخر المؤسسات الدولية، المحسوبية الحقرة، التهميش» وهو ذكر بشير للمحقق وذكر النظام الذي كان عبارة عن ظلم ونهب وتزوير...

وفي الفصل الرابع نجد قول المحقق عندما كان يخاطب بشير «أنت منهم بنشر وثائق على صفحتك الخاصة في الفيسبوك تعرض على النظام وتدعو إلى التظاهر والتجمهر في الساحات والإخلال بالنظام العام» وهو إتهام بشير بجريمة غير معني بها وهي التحريض على النظام العام. بشير «سيدي كل هذه التهم لا أساس لها من الصحة».²

وفي قول آخر لبشير وهو يقول «آه يا زمن... ماذا فعلت لهذا المربي المسكين... جردته من ثوب التقديس وألبسته ثوب التهميش، جردته من الشباب والوسامة والحب، وألبسته ثوب العجز والجهامة والكراهية، هرب منه الجاحد للجميل ورث حاله كل متشف بليد... مكروه في هذا البلاد من الكل... أبرياء ومجرمين. حياته أضحت مسرحية سخيقة

¹ نفس المصدر، ص 55-61.

² مسرحية وقع الأحذية المتعبة، ص 64.

كتبها أبله تافه ويؤدي أدورها الخائبون والفاشلون والتافهون أنا مريض وعليل، من كثرة الإقصاءات والمواقف التي همشنا فيها...»¹

يكون هنا على تهميشهم وتحويل حياتهم إلى مسرحية مضحكة. وفي قول آخر نجد الوزير الأول عندما قال «هكذا يمكننا أن نحكم الشعوب الخائفة والجبانة والضعيفة. لقد لاحظتم كيف كانت الدجاجة تتبغني رغم الألم الذي سببته لها... أخذت منها كل شيء الريش والكرامة. ومع ذلك ظلت تتبغني وهكذا... فأغلبية الناس ينبغون حكامهم وسياستهم. بالرغم من الأكاذيب والوعود الكاذبة والألم الذي يسببونه لهم بحرمانهم من الصحة والتعليم والكرامة من أجل فُتات يقتاتون به ليوم أو يومين»². وهنا شبه الوزير الأول الشعب بالدجاجة وكيف كانت تتبغنه رغم الألم حيث كان الشعب يتبع الرؤساء رغم الأكاذيب.

وفي نهاية هذا الفصل نستخلص أن المسرحي سليم بتقة وضح أن الرئيس والسلطات هم من يهمشون الشعب ويفرضون عليهم نظام فاسد.

3- الحراك الشعبي:

- ثورة سليمة قام بها الشعب الجزائري ضد النظام الفاسد في المجتمع لتغيير وإصلاح أوضاع المجتمع.

تعريف: احتجاجات الجزائر المعروفة بالحراك الشعبي هي احتجاجات شعبية اندلعت في 22 شباط فبراير 2019 في معظم المدن الجزائرية للمطالبة في بادئ الأمر بعدم ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لفترة رئاسة خامسة، وذلك بعدما دعاه إلى الترشح أحزاب

¹ نفس المصدر، ص 13.

² نفس المصدر، ص 30.

الموالة وحزب جبهة التحرير الوطني حين كان يرأسه ولد عباس للمشاركة في السباق الانتخابية.

- ظهور الحراك: بدأت التظاهرات الضخمة في يوم 22 فبراير 2019 وتمثلت كامل التجمعات السكانية الكبيرة في الجزائر، ويبدأ أسبوع الاحتجاجات في الجزائر في يوم الأحد، حيث تتخلله كل المظاهرات اجتماعية أو لقطاعات مهنية كل مرة.¹

- حيث نجد هذا النظام أحد المواضيع التي كتب عليها المسرحي سليم بركة في مسرحية وقع الأحذية المتعبة ويتجلى ذلك الأقاويل المكتوبة، نجدها في معاناة الشعب نحوه هذا النظام الفاسد وكان حلهم الوحيد هو الحراك الشعب المبارك لتحقيق التغيير.

((بشير: والله يا أخي سئنا من هذا الوضع الذي يفرضه علينا نظام فاسد همه الوحيد توطيد حكمه.

حكيم: لا يختلف اثنان في تحميل ما آلت البلاد إلى هذا النظام الفاسد لكن الشعب أيضا يتحمل قسطا مما يعانیه)).² حوار يعد مفرزا فكريا لها عاشه الشعب الجزائري تحت وطأة السلطة والحكم الجائر كما ورد أيضا حوار بين الصحفية وأحد النشطاء:

((أحد النشطاء: يجب أن نأخذ فكرة التغيير مأخذ الجد... فإن لم نفعل طوقت اعناقنا.

الصحفية: باب التغيير لا يمكن أن يفتح إلا من الداخل، وكلنا ممسك بالمداح الحكومة سنتغير لا محالة، والنظام زائل والرئيس سيذهب ولكن هذا الشعب من سيغيره)).³ حوار يدور حول " تغيير فكرة هذا النظام ".

¹ https://kktat.m.wikipedia, 30: 10، 22/04/2024.

² سليم بركة، مسرحية وقع الأحذية المتعبة، ص 16-17.

³ المصدر السابق، ص 88-89.

- سواصل الحراك... سواصل الحراك سواصل الحراك بإذن الله ((حمادي: (يقرا مقاطع من قعيدة ألفها).

- أمض من حراك لحراك لا يهكم الفن من الحراك

- وتوكل على الذي كساك من المهابة هاقد كساك

- وآهب نارا بين جوانحك فالقلب من دمه سقاك

- هي وعود أنت قاطعها أتراك هنجزها أتراك؟¹

ونسنتج في الأخير أن نظام المجتمع، نظام فاسد، حيث حيث اتجهوا إلى قضية الحراك باعتباره قضية سليمة لتغيير وإصلاح أوضاع المجتمع.

4- أزمة المثقف: المثقف إنسان يمتاز على باقي أفراد المجتمع بأنه يمتلك فكرة خاصة، صاحب قضية اجتماعية أو سياسية معينة يهدف من خلالها نشر الوعي دخل المجتمع وتأثير على النظام الحاكم وهو ليس مجرد شخص.

يمتلك شهادة جامعية معينة أو يتلقى أجر مقابل الترويج للأفكار معينة من أجل محانات النظام الحاكم أو من أجل نيل مصلحة شخصية حيث أن أصل دور المثقف في المجتمع هو التغيير والإصلاح من أجل مصلحة الوطن.²

- حيث نجد في مسرحية تهميش الطبقة المثقفة في المجتمع ((في شقة للكراء غير مؤثثة... بعض لوازم الطلاء... مكنسة... يدخل بشير رفقة حكيم والسمسار... يتأملون الشقة).

¹ المصدر نفسه، ص 90-91.

² Word press, con 9: 45، 2024 /04 /22.

السمسار: أنت فيها لأن... هي شقة من أربعة غرف في الطابق الثالث كما ترى)).¹
حوار يدور حول شقة للكراء باعتبار السكن مقر أساسي حيث أن بشير إنسان مثقف حرم
من جميع حقوقه الاجتماعية الذي يعاني منها الشعب الجزائري.

وورد أيضا بين حكيم وبشير:

((حكيم: المحسوبة والمعروفة في كل مكان صديقنا سلم خيش أستاذ جامعي خبرة طويلة
في الميدان حرم من الاستفادة من سكن وظيفي تصور وظيفي... للأسباب التي ذكرناها
بينما يلجأ المستفيدون المزورون إلى تأجيرها لأن الأغلبية تملك سكنات خاصة.

- بشير: الموظف أصبح شحاذا نظيفا يفش عتبا عن البلاد والشقاء الذي يسميه السعادة)).

- حكيم: (يضحك) هذه إهانة.

- عيسى: ليس لهذه الدرجة سي بشير، فأنت وأنا وحكيم موظفون محترمون أعطتنا
الوظيفة الاحترام من الآخرين)) حوار يدور بين المثقفون في المجتمع التي همشهم الحكم
الظالم.²

- بشير: هناك صنفان من الناس، صنف يرمي حجرا ليرى فيما إذا كان ماء النهر مناسبا
للسياحة، وصنف آخر ينتظر الأمواج ليقفز.

- بشير: آه يا زمن... ماذا فعلت لهذا المربي المسكين... جردته من ثوب التقديس
وألبيسته ثوب التهميش، جردته من الشباب والوسامة والحب، وألبسته ثوب العجز
والجهامة والكراهية هرب منه الجاحد للجميل، ورث حاله كل متشف بليد... مكروه في

¹ سليم بتقة، مسرحية وقع الأحذية المتعبة، ص 6.

² المصدر السابق، ص 12.

هذا البلاد من الكل... أبرياء ومجرمين... حياته أضحت مسرحية شخفية كتبها أبه تافه)).¹ كشف هذا الحوار الأوضاع الاجتماعية التي تعيشها الطبقة المثقفة في المجتمع.

5- أزمة المحسوبية:

أزمة يعاني منها الشعب الجزائري وتعني تفضيل الأقارب أو الأصدقاء الشخصيين بسبب قرابتهم وليس كفاءتهم، والكلمة تستخدم للدلالة على الأجراء. وقد تناول المسرحي سليم بركة هذا الموضوع في مسرحية وقع الأحذية المتعبة ونجد ذلك من خلال الحوار القائم بين الشخصيات المسرحية.

((المحسوبية والمعرفة في كل مكان... صديقنا سليموفيش أستاذ جامعي وخبرة طويلة في الميدان حرم من الاستفادة من السكن الوظيفي... تطور وظيفي للأسباب التي ذكرناها بينما يلجأ المستفيدون المزورون إلى تأجيرها لأن الأغلبية تملك سكانات خاصة)).²

تبين هذه الفكرة الوضع الذي يعيشه المثقف وذلك من خلال سليموفيش صديق حكيم الذي ضاعت حقوقه في ظل الممارسات الغير الشرعية. وذلك يوحي إلى انهيار العدل والمساواة في ظل المصالح الشخصية.

وورد في قول آخر: ((أحد المارة: جمهورية ماش ملكية... يروحوا قاع كليتوو لبلاد يا سراقين)).³

ويعني هذا أن الدولة ليست ملكية للرؤساء ونجد في قول آخر لبشير وهو يحاور المحقق. ((انتهاك الدستور والقوانين تزوير الانتخابات، الفساد الذي ينخر مؤسسات الدولة، محسوبية، حقرة والتهميش)).¹

¹ المصدر نفسه، ص 13.

² سليم بركة، مسرحية وقع الأحذية المتعبة، ص 12.

³ نفس المصدر، ص 51.

ونستطيع أن نستنتج من هذا القول أن الفساد أصبح في جميع المجالات في الانتخابات في المؤسسات في الدستور وغيرها.

وفي عبارة أخرى يقول الرئيس: ((خيرا هذه الزيارة الصباحية؟ هل هناك ما يزعجكم؟ أنتم الصحفيون لؤماء... نقر بكم نوفولكم أجواء العمل المناسبة تعضون اليد التي مدت لكم... تعرفين أنني قاطعتكم ولم يعد يدخل مكنتي إلا الصحفيون الأجانب... فأنت تمثلين الاستثناء قالت الصحفية رد على المديرية أعرف ذلك سيدي الرئيس وأنا ممتنة لكرمكم هذا. الرئيس تتذكرين زميلاتك طويلة اللسان؟ لقد صرنا على ما كانت تنشره على موقعها عملا بحرية التعبير غير أنها تمارت وهي الآن تقبع في السجن ولن تخرج منه إلا هيكل عظميا)).² نرى أن المسرحي سليم بثقة يوضح مدى قوة سلطة الرئيس وخبثه من أجل مصالحه.

وورد في هذا الموضوع أيضا قول لأحد النشطاء:

((أحلامنا أن تزول المحسوبة والمعريفة ولا نريد أن نرى ابن فلان حاز على المنصب الفلاني والمؤهلة لا تكفي لذلك أو تجري مسابقات التوظيف في المناصب العليا على مقاسات أبناء الذوات... أحلامنا أن تجرم الرشوة وتطال عقوبتها لكل حتى ليظن أن يغازلها مجنون)).³

ونجد في هذا القول استياء الشعب من المحسوبة والمعريفة التي وصلت حتى إلى مناصب العمل ووضع عقوبة لها.

¹ نفس المصدر، ص 35.

² نفس المصدر، ص 68.

³ سليم بثقة، مسرحية وقع الأحذية المتعبة، ص 78.

- انطلاقا مما سبق أن أزمة المحسوبة هي بسبب تدهور الأحوال في الجزائر لأن هذه الأزمة حرمت الكثير من الشباب من فرص العمل فالغني يزيد غناء والفقير يزيد فقرا بسبب أزمة المحسوبة.

6- أزمة السكن:

تعتبر أزمة السكن من بين الأزمات التي يعاني منها الشعب الجزائري برغم من أن هذا القطاع خطي باهتمام خالص من طرف الدولة الجزائرية غير أن أزمة السكن كانت ومازالت الشغل الشاغل الذي يلازم ملايين المواطنين وهذا كان من بين المواضيع التي طرحها المسرحي سليم بنقة في مسرحيته وقع الأحمية المتعبة واستنادا لهذا ورد على لسان أحد شخصيات المسرحية ما يلي: ((الحقيقة المرة أستاذنا الفاضل أنك تجد أحدهم يملك عقارات عدة حصل عليها بالطرق المعروفة وعلى حساب الغلبة والمساكين مما لا يجدون براكات تأويهم ثم يؤجرونها لهم، ولا تسفيد من وراء ذلك إلا الدولة أقصد مديرية الضرائب شيئا)).¹

ويقصد بهذه العبارة أن أحدهم يملك عدة عقارات ويقوم بإجارتها بينما هناك من لا يملك حتى براكاة تأويه ومن هذا كله الدولة هي المستفيدة والمواطن هو المنظر. وأزمة السكن لم تتوقف عند المواطن العادي فقط بل ذهبت حتى إلى الموظف. فالموظف أيضا يعاني من أزمة السكن وهذا ذكر أيضا في مسرحية وذلك في قول أحد الشخصيات ((قدمنا في جميع الصيغ. فكنا نقصى بسبب البطاقة الوطنية...))

الله لا يتربح اللي جابها فيبرورون ذلك بأنه في عام كورس لكلاّب كان عندك شرميطة وبعثها حتى السكن الوظيفي وهو حق كل موظف حرمانه منه نزيد للأهذي...

¹ سلين بنقة، مسرحية وقع الأحمية المتعبة، ص 10.

قدمنا مليات في صيغة السكن الاجتماعي فأقصينا بسبب الراتب الذي يزيد على الحد الأدنى... فأين المفر؟¹.

بمعنى أن حتى الموظف لم يسلم من هذه السياسية الظالمة هو أيضا حرم من الاستفادة من سكن بسبب راتبه وعليه فإن أزمة السكن مما سبق برغم من كونها محل شغل الدولة الجزائرية إلا أنه لم يعد له حل إلى حد الآن. وهو أيضا لم يقفل على المواطن العادي فقط بل ذهبنا إلى الموظف أيضا.

7- السلطة السياسية:

هي تنظيم سيء يقوم على استغلال الأفراد واضطهادهم دون أن تكون هناك ضرورة ملحد له.²

ولقد كان هذا الموضوع من بين المواضيع المذكورة في سطور مسرحية وقع الأذى المتعبة للمسرحي سليم بتقة ونجد ذلك من خلال قول: ((الرئيس: باختصار... لقد حصلت على كل شيء... النضال ولحبه شابا... العلم حصلته... الجاه المال ملكته... الحكم سعدت سلمه الباسق... السعادة حققتها... الانتقام شربت منه ما يسقي غليلي... فماذا بعد هذا كله؟))³.

استغلال الطبقة الحاكمة وإهمال وأناية الإدارة المسؤولة ووارد أيضا في قول آخر للرئيس عندما كان يتحاور مع الوزير الأول ((الرئيس: قل لي يا وزيرنا؟

الوزير الأول: نعم فخامتكم؟

الرئيس: ما أخبار الخزانة؟

¹ نفس المصدر، ص 10.

² Ejtemage. Com 45: 10، 23 /04 /2024.

³ سليم بتقة، مسرحية وقع الأذى المتعبة، ص 42.

الوزير الأول: الحق... الحق... لا تكفي حاجة الشعب فخامتكم... لقد استنفذنا جزأها الأكبر في المستشفى بالخارج لرجال الدولة والجزء الآخر في بناء القصور لرئاسة وتأتيها بما أمرت فخامتكم وفق لسياسة الترشيد. ليس كالسابق وحزبه المحظور لقد كان مسرفين.

الرئيس: مالي وحاجة الشعب! أنا أتحدث في حاجتنا نحن الوزير الأول: (مستدركا)...! نحن وما تملك لفخامتكم (يضحك) نحن نعيش بحبوحه من العيش سيدي منذ توليكم رئاسة البلد¹.

يظهر لنا هذا المقطع إلى حياة رفاهية التي تعيشها الطبقة الحاكمة الرؤساء دون مراعاة لحاجة الشعب.

ونجد في الفصل الأول عندما يقول بشير

((بشير: والله يا أخي سئنا من هذا الوضع الذي يفرضه علينا نظام فاسد همه الوحيد توطيد حكمه والاستمرار في سياسة النهب والإفساد... وتحويل مداخيل الدولة عن خدمة مصالح الشعب المسكين إلى الترفيه عن محمية الفساد وما كذبه²)).

تعب ويأس الشعب من سيطرة سلطة والطبقة الحاكمة. ونجد في قول آخر:

((بشير: لا تتعب نفسك بالبحث عنه فهو غير موجود حتى في الغرب لتن نجد نظاما مدنيا ولد من انتخابات حرة مدعوما بالقانون وتسيطر عليه حرية الصحافة حتى وإن كان فاسد فيبقى غير فعال وهو في كل الأحوال سيكون دائما أفضل من دكتاتورية³)).

يظهر لنا هذا المشهد مدى قهر الشعب من أنانية الطبقة الحاكمة الرؤساء والوزراء.

¹ نفس المصدر، ص 26.

² نفس المصدر، ص 16.

³ سليم بنقفة، مسرحة وقع الأحذية المتعبة، ص 17.

وارد أيضا في قول آخر:

((حمادي: أخشى ما أخشاه أن يفقد الرجال حماسهم بسبب الضغط المفروض عليهم... وسياسة الكيل بمكيالين التي يتبعها النظام إنه يقايض: توقيف الحراك مع توقيف الاعتقالات نحتاج إلى وقفه لاسترداد الأنفاس وتغيير التكتيك... لم يعد هناك أمل في تلك الأحزاب)).¹ يبين لنا هذا المقطع استيعاب الشخصية المثقفة لقضية المعارضة الوهمية التي تضعها السلطة من أجل الاستمرارية في المحافظة على مصالحها.

((أحد الحضور: (يرد عليه) اسكت... المخبرات تطوق المكان بالحظة يا أخي... كان من الممكن أن يكون في عداد الموتى لا قدر الله... أنصحه وأنصحكم بالابتعاد عن السياسية... انتبهوا لنفسك ولأسركم... السياسية أكبر مني منكم ثم إن لها رجالاتها... لعلمكم أنا كنت مثلكم من قبل سياسي حتى النخاع فكانت ضربة قاسية تلقيها كافية لأستقيها بعدها ومن ثم لم يعد لي أي ارتباط حزبي أو جمعي طلقت السياسية وتوابعها بالثلاثة)).²

تمثلت هذه الفكرة نصيحة من أحد الحضور بالابتعاد عن السياسة، كانت السلطة كثيرة من الحضور في هذه المسرحية مع الإشارة إلى القوة والنفوذ والرفاهية التي يتمتع بها الرؤساء وأصحاب النفوذ.

8- أزمة النفسية الحادة:

تعرف الصدمة النفسية الحادة ((بأنها الاستجابة العاطفية التي تنشأ جراء التعرض لحدث محدد صادم الصدمة المزمنة هي استجابة عاطفية طويلة الأمد تتجم عن التعرض

¹ نفس المصدر، ص 61.

² نفس المصدر، ص 83.

المتكرر والمستمر للأذى والأحداث المرهقة أشهر أو سنوات مثل تعرض الطفل لسوء المعاملة أو التنمر أو العنف المنزلي.¹

وقد تحدث المسرحي سليم بتقة عن الأزمة النفسية في مسرحيته وقع الأذى المتعبة.

ووارد ذلك في الفصل الخامس والأمن عندما قال أحد النشطاء: ((حلمي وحلمك أن نعيش داخل هذا الوطن والذي لي ولك غيره في جو من الاحترام والحرية لا توجد خطوط حمراء تفصلنا في أمن ورفاهية بعيدا عن الخوف من الاختلاف والتصادم نحب بعضنا البعض ونبذ كل أشكال الكراهية ومشاعر البغض)).²

مطالبة الحرية وتحقيق الاحترام والاستقرار والحب والوئام والبعد عن البغضاء والكراهية.

ونجد أيضا في نفس الفصل عندما قالت الصحفية ((هل أعجبتك حياتك... ابنك في السجن وأنت تعيش الحزن والخوف والضنك بعيدا عنه)).³ يظهر لنا هذا المقطع أزمة النفسية التي يعيشها الشعب خوف من الفتنة والظروف المزرية التي يعيشها شعب.

ووارد أيضا في الفصل عندما يقول حكيم:

((سنرد أنفاسنا من يقدر على استرداد أنفاسه والنظام يطوق عنقه؟ البلاد كلها مصابه بانسداد في الشرايين... كلنا مصابون بهالة ضيق...))

حمادي: ومع ذلك فلم يجب أن يكون كلامك هذا محطما للآمال.

¹ https://alittibbi.com، 9:30، 2024/04/22.

² سليم بتقة، مسرحية وقع الأذى المتعبة، ص 79.

³ نفس المصدر، ص 76.

قطار الحراك تحرك فلا سبيل للتقهقر... المطالب مشروعة وواضحة ولا داعي لوجود مرآة نرى فيها من نحن وماذا نريد¹.

تحطيم آمال الشعب وإحساسه بالخيبة واليأس كان للأزمة النفسية قليل من حضور في هذه المسرحية حيث كان توجدها في الفصل الأخير من هذه المسرحية ونستطيع أن نفهم من هذا أن المسرحي سليم بتقة أراد أن يبين الشعب القوي من خلال بحثه عن حلول لمشاكله دون تبين وضعه من هذه المشاكل.

¹ نفس المصدر، ص 62.

التخاتمة

الخاتمة:

تم بفضل الله وحمده ختام بحثنا الموسوم بـ: "الواقعية الاجتماعية لمسرحية وقع الأذى المتعبة" للكاتب سليم بنقّة نموذجاً وقد توصلنا إلى عدة نتائج منها:

- المسرح فن أدبي يقوم بترسيخ الفكرة في أذهان الجمهور.
- المسرح فن يساهم في تكوين شخصية الفرد.
- أن المسرح مركز أساسي في تشكيل الوعي والفكر لدى المتلقي.
- فالمسرح يعتبر مرآة صافية تعكس واقع المجتمع من خلال ما يقدمه من عروض مسرحية.
- المسرح يحفز الخيال والتفكير النقدي لدى الجمهور ويساعد على تشخيص مشاكل المجتمع.
- استدعى المسرحي سليم بنقّة مجموعة من المواضيع من واقع المجتمع وقد جسدها في مسرحية وقع الأذى المتعبة.
- وقد اشتغل المسرحي سليم بنقّة على مرجعيات تاريخية سجلها بلغة بسيطة وحوارية عفوية وهذا عبر عن خمسة فصول لكل فصل يعالج قضية معينة.
- إن العمل المسرحي لهذه المسرحية جاء متنوع من حيث الأزمات التي عالجها منها: (أزمة السكن، أزمة المحسوبة، أزمة النفسية، أزمة السلطة السياسية، أزمة القمع السياسي، أزمة المالية، أزمة المثقفين، أزمة الحراك الشعبي).

من بين القضايا التي عالجها الكاتب:

- قضية الحراك الشعبي باعتبارها ثورة سليمة قام بها الشعب الجزائري لتغيير الحكم الظالم في المجتمع.

• تعتبر أزمة المحسوبة من بين الأزمات الاجتماعية الواقعية التي يعاني منها الشعب الجزائري.

• السلطة السياسية من القضايا التي عالجتها المسرحية.

• عالجت المسرحية أيضا الأزمة النفسية الحادة وهي الاستجابة العاطفية للفرد.

• القمع السياسي فقد وضحه المسرحي سليم بركة بأن السلطات هم من يهملون الشعب.

• قد أشار توزيع الشخصيات على وعي الكاتب إذ بد أن المسرحية بشخصيات رئيسية وانتهت بشخصيات ثانوية.

ومما سبق ذكره، كان لزاماً علينا أن نفتح الباب واسعاً أمام بحوث قادمة أخرى لنبحث عما غيبه البحث عن غير قصد، فمجال المسرحية واسع يحتاج إلى آليات مختلفة ومناهج حديثة ومعاصرة.

التلاوة

الملحق: غلاف مسرحية وقع الأحذية المتعبة



سلیم بتة
وقع الأحذية المتعبة

يأبى للسرور ديرة بارأ من خلال ما يندبه من فكر وبنافذ في تشكيل
ذغنية الصاعق والفاظ وغيا لعاد القضايا السياسية . من جعله اراد
فأعطا من أدوت الشعر الاستعاري والسياسي في الحاد .
ومواكبة للتحولات السياسية التي عرفها الشعب العربي الجزائري على
الخصوص في الأونة الأخيرة . يأتي هذا العمل ليحكى جانباً من المشيد
السياسي الذي عرفته الجزائر مؤخرًا من خروج الصاعق إلى الشوارع
يرفض لهيمنة العارسة .
وإذا كان هذا العمل الذي لا يتخلل حاشية وتسلل الحراك الشعبي الذي
أضاح عقول الجزائريين . فإنه يحاول أن يصاب من تحصيل التواقي العمود
السرعي من اختلاف تعزاته الفكرية والسياسية .
وقد سيطرت الحالة السياسية العامة على مضمون العمل . إذ استوس
لمسره من تطور الحياة السياسية التي عصفت بنظام فاسد مكمه مشرور
ساداً إضافة إلى كيمياء التعاطي مع تلك الترحلة .
كما يطرح العمل قضايا اجتماعية ذات صلة بالحالة السياسية . كمشكلة
العزبات والسكن ووضع الشكف . إضافة إلى المشاركة الجماعية في العزبات
الشعي من الرصد من الامتلاك الفكري والتوجهات السلوكية المتعددة .

سلیم بتة
وقع الأحذية المتعبة
SOUND OF TIRED SHOES



مسرحية من خمسة فصول

لغة: العربية
عدد الصفحات: 100
عدد النسخ: 1000
ISBN: 9953-0-00000-0
www.albustanpublishing.com
www.albustanpublishing.com

فائمة المصاحور

والمرآجبع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- 1- ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية بيروت ط 2، م 2009 /2 مادة (س ر ح).
- 2- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين مكتبة لبنان، ط 1، 2004، مادة (س ر ح).
- 3- مجد الدين محمد بن يعقوب: الفيروس أبادي، معجم القاموس محيط دار المعرفة بيروت لبنان ط 4، 1430 هـ - 2009 م، (س ر ح) .
- 4- انطوان نعمة وآخرون، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، طبعة 2، مادة (س ر ح) .
- 5- كامل المهندس ومجدي وهبه: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت ط 2 1984 .

المراجع:

- 6- صالح لمباركية: المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع قسنطينة الجزائر 2007، ط 2.
- 7- علي الراعي: المسرح في الوطن العربي، عالم المعرفة لنشر والتوزيع الكويت 1978 ط .
- 8- مصطفى كاتب: من مسرح جزائري إلى مسرح وطني جزائري ط 1 2012، ط 2 2013 دار النشر مقامات للنشر وتوزيع .
- 9- صالح لمباركية: المسرح في الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع قسنطينة الجزائر 2007 ط 2.
- 10- علي صابري: المسرحية نشأتها ومراحل تطورها ودلائل تأخر العرب عنها، مجلة التراث الأدبي السنة الثانية العدد 6.

11- الدكتور سليم بنقة في السطور: جريدة الشع أونلاين، الجمعة 30 أكتوبر 2020
الاثنين 12 فيفري 2024، على الساعة 35:10.

12- مسرحية وقع الأحذية المتعبة لسليم بنقة

المجلات:

13- فتحي زياني ونوال طاهرة: مجلة العلوم الاجتماعية، هوية المسرح الجزائري،
المجلد 9، عدد 1، مادة (س ر ح) .

14- يوسف شاهين: المسرح ودوره في المجتمع، مجلة جامعة المنارة مجلد (1) العدد
(4) سنة (2021) .

المراجع الإلكترونية:

15- يوم الإثنين - موقع Wikipedia، الساعة 38:10 - 22 /05 /2024.

16- حمد مدعث راشد المعجمي: المسرح والمجتمع الكويتي - 141 260- artiche
331 bee 27 a da 29..9 bcfe 707 FOSF 653 467

17- يوم الإثنين، موقع [https:// ar-m-wikipedia](https://ar-m-wikipedia) الساعة: 40:9 - 22 /04 /2024

18- Kkat, m, Wikipedia <https://ar-m-wikipedia>، 10:30 .

19- Word press, con.2024 /04 /22، 9:45 .

20- Ejtemage. Com.2024 /04 /23، 10:45 .

21- [https:// altrittibi. Com](https://altrittibi.com).2024 /04 /22، 9:30 .



فہرست الامور خسو عمارت

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
-	إهداء
-	شكر و عرفان
-	المدخل
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: المسرح الجزائري	
3	1- مفهوم المسرح
4	2- نشأة المسرح الجزائري
7	3- أهمية المسرح
8	4- أعلام المسرح في الجزائر
9	5- التعريف بسليم بثقة
10	6- ملخص مسرحية وقع الأحذية المتعبة
الفصل الثاني: تمثل الواقع الاجتماعي في المسرحية	
13	1- الأزمة المالية
14	2- القمع السياسي
16	3- الحراك الشعبي
18	4- أزمة المثقف
20	5- أزمة المحسوبة
22	6- أزمة السكن
23	7- السلطة السياسية

25	8- الأزمة النفسية الحادة
29	الخاتمة
32	قائمة المصادر والمراجع
35	فهرس الموضوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ